وقراءة الباقين بنصب اليا قال ابو عبيد النصب احسن والاول ما نراه الا غلطا وهكذى قال الزجاج ويقال
هي لغة لبعض العرب والنصب هي اللغة الظاهرة وهي موافقة بالعربية قرا ابو عمرو واشركتموني باليا
عند الوصل والباقون بغير يا قرا نافع اشتدت به الرياح بالالف والباقون بغير الالف قوله تعالى وادخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني وحدوا الله وادوا الفرايض وانتهوا عن المحارم جنات تجري من
تحتها الانهار وهي الانهار التي ذكرنا في اية اخرى فيها انهار من ما غير اسن الاية خالدين فيها يعني مقيم
في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا باذن ربهم تحيتهم فيها سلام يعني يسلم بعضهم على بعض ويقال
لهم التحية من الله قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا يعني كيف يبين الله شبها كلمة طيبة وهي كلمة
الاخلاص لا اله الا الله لا يكون في كلمة التوحيد زيادة ولا نقصان ولكن يكون لها مدد وهو التوفيق
بالطاعات في الاوقات كشجرة وهي النخلة كما انه ليس في الثمار شي احلا واطيب من الرطب فكذلك ليس في الكلام شي
اطيب من كلمة الاخلاص ثم وصف النخلة فقال اصلها ثابت يعني في الارض وفرعها في السما يعني راسها في الهوى
فكذلك الاخلاص يثبت في قلب المومن كما يثبت النخلة في الارض فاذا تكلم المومن بالاخلاص فانها يصعد
في السما كما ان النخلة راسها في السما وكما ان النخلة لها فضل على ساير الشجر في الطول والطيب والحسن فكذلك
كلمة الاخلاص لها فضل على ساير الكلام فهذا مثل ضرب به الله للمومن يقول اصلها ثابت يقول المعرفة في قلب
المومن العارف ثابت بل هي اثبت من الشجرة في الارض لان الشجرة يقطع ومعرفة العارف لا يقدر احد ان يخرجها
من قلبه الا المعرف الذي عرفه ويقال وفرعها في السما يرفع اعمال المومن المصدق الى السما لان الاعمال لا يرفع
بغير ايمان والايمان اصل والاعمال فرع الايمان فيرفع اعماله ويقبل منه ثم قال تؤتي اكلها كل حين يعني تخرج ثمارها
في كل وقت وتخرج منها في كل وقت من الوان المنفعة لكل حين يعني في كل وقت وروى الاعمش عن ابي
الظبيان عن ابن عباس قال تؤتي اكلها كل حين قال غدوة وعشية وروي عن سعيد بن المسيب انه قال النخلة
يكون حملها شهرين فيرى ان الحين شهرين وروي هشام بن حسان عن عكرمة قال حلف رجل فقال ان فعلت كذا
الى حين فعلي كذى فارسل عمر ابن عبد العزيز الى ناس من الفقها فسالهم فلم يقولوا شيا قال عكرمة فقلت ان
من الحين حينا لا يدرك لقوله نعم ولتعلمن نباه بعد حين في قوله ومتعناهم الى حين ومن الحين لا يدرك
لقوله نعم تؤتي اكلها كل حين فاراد ما بين خروج الثمرة الى صرامها فاراد ستة اشهر قال فاعجب ذلك عمر
عبد العزيز وروي عن سعيد ابن المسيب انه سيل عن امراة حلفت لا تدخل على اهلها حينا قال الحين ما بين

ان يطلع

ان يطلع الطلع الى ان يجذ وبين ان يجذ الى ان يطلع الطلع يعني ستة اشهر وعن عكرمة عن ابن عباس قال الحين
ما بين الثمرتين يعني سنة وعن وهب ابن منبه قال السنة وعن مقاتل سنة وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الحين
ستة اشهر وقال عكرمة النخلة لا يزال فيها شي ينتفع به اما تمره واما حطبه فكذلك الكلمة الطيبة ينتفع بها صاحبها
في الدنيا والاخرة باذن ربها اي بامر ربها ويضرب الله الامثال للناس يعني يبين الله الاشيا للناس لعلهم يتذكرون يعني
يتعظون ويتفكرون في الامثال فيوحدونه قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة يعني كلمة الشرك كشجرة خبيثة وهي الحنظلة
ليس لها حلاوة ولا طهارة ولا رايحة طيبة وكذلك الشرك بالله تعم ليس له اصل تحركها الريح ويذهب فكذلك
الكفر ليس له اصل ولا حجة في الارض ولا في السما قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت بلا اله الا الله في الحيوة الدنيا
يعني يثبتهم على ذلك القول عند النزع وفي الاخرة يعني في القبر وقال البرا ابن عازب نزلت الاية في عذاب القبر يسال من ربك
ومن نبيك وما دينك يعني اذا اجاب فقد ثبته الله تعم وقال الضحاك اذا وضع المومن في قبره وانصرف الناس منه دخل عليه
ملكان فيجلسانه فيسالانه من ربك ومن نبيك وما دينك وما كتابك وما قبلتك فيثبته الله في القبر كما يثبته في الدنيا
بالاقرار بالله وكتبه ورسله وروي ابن طاوس عن ابيه قال في الحيوة الدنيا يعني قول لا اله الا الله يثبتهم عليها في الدنيا
وفي الاخرة المسالة في القبر وهكذى قال قتادة وقال الربيع بن انس في الحيوة الدنيا يعني في القبر وفي الاخرة يعني يوم الحساب
ويقال في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني يموت مع الايمان ثم قال ويضل الله الظالمين يعني يضلهم عن الحجة فلا يقولونها في
القبر وروي عن رسول الله صلعم انه قال اذا دخل الكافر والمنافق قبره قالا له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري
فيقولان له لا دريت ويضرب بمرزبة فيصيح صيحة يسمعها ما بين الخافقين الا الجن والانس وهو قوله تعم ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء يعني يشا للمومنين ان يثبتهم وللكافرين ان يضلهم عن الجواب قوله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال مقاتل كانت النعمة ان الله اطعمهم من جوع يعني قريشا وامنهم من خوف يعني من القتل ثم بعث فيهم رسوله
منهم فكفروا بهذه النعمة وبدلوها وهم بنوا امية وبنوا المغيرة وانزلوا ساير قريش دار البوار يعني دار الهلاك بلغة
عمان اهلكوا قومهم ثم يصيرون بعد القتل الى جهنم يوم القيامة وقال قتادة هم قادة المشركين يوم بدر احلوا قومهم دار
البوار جهنم يصلونها هي دارهم في الاخرة وقال الكلبي احلوا قومهم دار البوار يعني مصرعهم ببدر جهنم يصلونها يعني يدخلونها
يوم القيامة وبيس القرار يعني بيس المستقر جهنم قوله تعالى وجعلوا لله اندادا يعني شركا ليضلوا عن سبيله
يعني يصرفون الناس عن دين الاسلام قرا ابو عمرو وابن كثير ليضلوا بنصب اليا يعني انهم اخطوا الطريق وضلوا وقرا الباقون
بالضم يعني ليصرفوا الناس عن الهدى قال الله لمحمد صلعم قل تمتعوا يعني عيشوا في الدنيا وتمتعوا بها فان مصيركم الى النار يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)